

# لم يعد ممكنا التجول في بغداد بسيارة عادية الصحافيون الغربيون اضطروا لمغادرة العراق بسبب تردي الاوضاع الامنية

لندن - «القدس العربي»:

في الذكرى الثالثة لغزو العراق، نشرت مجلة «نيويورك ريفيو أوف بوكس» وبيروتا جالديفيل سيبيل، الذي انتقدته هذا العام لتقديم تقرير عن الطريقة التي يعمل فيها الصحافيون الاجانب في العراق، ورويتهم للاحداث. واذا كان التقرير الذي نشرته اللجنة العام الماضي في ذكرى العراق، قد صور مدينة تحولت الى ركام من الكتل الاسمنتية، فقد تقرير العام الحالي، لم تفته الاشارة الى مدينة تشبه الفيلم الخيالي العلمي «بيلد راتر»، مدينة مسكونة بيهاجس الامن والخوف، شارع الموت الذي يقود لطار بغداد الدولي، مليء بالحفر، والعربات المدمرة، وتلال القمامة، اما الطار نفسه، فهو حلقة دائرية كبيرة مغلقة لشركات الامن والحراس، لا سيارات او حافلات بانتظار القادمين من عمان في رحلة يومية تنطلق من مطار علياء الدولي. ولم يفت المراسل الاشارة الى ان الطائرة التي ترفع من الطار، مخفية في جانب بعيد من المطار، وكانها لا تريد ان يعلم احد انها على اية مكان السوريف في العاصمة العراقية لا يمكن السفر فيها بسيارة عادية، بل يجب ان يرافق الشخص الاجنبي، الف مرة قبل ان يخرج من فندقه المحصن او المنطقة الخضراء التي توجد فيها السفارة الامريكية والحكومة الانكليزية. الخوف، وغياب الامن في العراقين انفسهم لبناء مناطق امن خاصة بهم، حيث يقومون بوضع الاكياس وبناء الستائر الواقية للصنوعة من الاسمنت. ويصف الكاتب هنا الانحياز في الشوارع الذي لا يطاق ابدا، والشرطة العراقية التي يحذر عليها الامريكي جورج بوش عليا باعتبارها اشارة عن امل في «عقبة البلاد، ولكن الشرطة في مصر للخوف مثل المقاتلين، والفرارها الخائفون من تحسيد هويتهم بان لهم علاقة

بالباقوات الامريكية او الحكومة الانتقالية يضعون على وجوههم الاقنعة، مثيرين مخاوف الناس اكثر من خنهم الامان. والقوات العراقية بسياراتها الجديدة، والمتجهون الانميون من المرتزة الذين يقدمون الحراسات لكل العاملين الاجانب في بغداد، وخدمهم الذين يستطعمون خرق الصوف والورق بسرعة، في ضوء هذا الجو الخيف، لم يجد الصحافيون والمراسلون الاجانب الا الاحتماء بحرق الفنادق التي يستخدمونها، وفي حالة سماعهم اخبارا عن عملية، يتبعون الى سوق الفنادق لمراقبة الدخان المتصاعد. ولا عمل الصحافيين ومكاتبهم صارت مرتبطة بالوضع الأمني، فكل الصحف التي لا تملك القدرة على الاتفاق على مراسليها اغلقت مكاتبها في العاصمة، اما الصحافة القادرة مثل «نيويورك تايمز»، فان عمل مراسليها مرتبط ببرنامج امني واضح، وتحركات العاملين محكومة بالشرطة هذه حتى التحرك الى مطار بغداد الدولي يحتاج الى تأكيدات من مدير مكتب الامن الذي يوفر الحراسة اللازمة للمكتب والصحافيين. وفي حالة رغب المراسل اجراء مقابلات فان مدير الامن لديه الحق بالغاشيا في اللحظة الاخيرة. اما اللقاءات الصحافية التي تجرى في مناطق محروسة بشكل جيد، فيتم تنظيمها بعد الاشارة عنها في البداية. ظاهرة الصحافة الاجنبية في بغداد اشار اليها الصحافي البريطاني روبرت فيسك الذي وصفها بـ«صحافة الفنادق»، ووصفها مراسل واشنطن بوست، الامريكية راجيف تشاندراسيكاران بصحافة الريموت كونترول، اما ماغي اوكن، مراسلة «الغارديان» فقالت «لم نعد نعرف شيئا عما يحدث ولكننا نتظاهر باننا نعرف». مكتب صحيفة «واشنطن بوست»، يمتنع مراسليها الذين لم يته اعمالهم في العراق من التحرك خارج بغداد.



جنديان بريطانيان في جنوب العراق امس حيث اصيب زميلان لهما في هجوم (رويتز)

## تركمان العراق يحذرون من مخاطر تهميشهم ويطالبون باشراكهم في الحكومة

بغداد - يو بي آي: شدد حزب «توركمن الي» العراقي امس على ضرورة تمثيل التركمان في حكومة الوحدة الوطنية المزمع تشكيلها في العراق. وطالب الحزب في بيان «بضرورة اشراك التركمان في المفاوضات الجارية الان بين الكتل البرلمانية لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة». وقال الحزب في البيان «لقد طالبنا منذ بداية الحل والعقد». وتابع «عندما يجد الجد ترى ان مكونات اساسية وحذر البيان من خطورة تهميش التركمان وقال «لقد توصلنا الى قناعة بان التركمان قد أصبحوا منذ بداية العملية السياسية الجارية في العراق بعد سقوط نظام الرئيس العراقي السابق» صدام حسين، ضحية التباين بين مواقف وتصريحات اهل الحل والعقد». وشدد الحزب في بيانه على ضرورة تمثيل التركمان في جميع مفاصل الدولة والحكومة العراقية «حتى يتسنى لنا القول بان الشعب قوة وليس جهازا للتصويت او مادة للمظاهرات فقط».

## احتفاء حذر في الخرطوم بالقمة العربية

الخرطوم - يو بي آي: تسبىد الحكومة السودانية هذه المرة أكثر حذرا واقل احتفاء بمناسبة القمة العربية لتبجيل انعقادها يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين بالخرطوم، ربما لتعاضد بتجربتها المرة الأولى أثناء استضافتها للقمة الإفريقية الشهر قبل الماضي. حتى قبل انعقاد القمة الإفريقية كان كبار المسؤولين السودانيين شديدي الاحتفاء بأن بلادهم تستضيف هذا العام، الذي يحتفل فيه السودان بالذكري الخمسين لاستقلاله، ثلاث قمم إقليمية ودولية. وهذه القمم هي قمة الاتحاد الإفريقي السادسة التي عقدت نهاية كانون الثاني/يناير الماضي، والقمة العربية الثامنة عشرة المقرر انعقادها الأسبوع المقبل، وقمة دول معاهدة كوتونو (الدول الإفريقية والكاريبية والباسيفيكية) في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. غير أن نجاح الدبلوماسية السودانية في تأمين عقد ثلاث قمم في الخرطوم في عام واحد أصبح بضرورة قوية في أولى هذه القمم حين فشل البلد المضيف في الحصول على تأييد القادة الأفارقة لترشيح الرئيس عمر البشير لرئاسة الاتحاد الإفريقي في سابقة تجاوزت تقاليد إفريقية متباعدة في هذا الشأن. وكان مبرر حرمان البشير من الرئاسة الإفريقية استمرار أزمة إقليم دارفور المضطرب التي يتوسط فيها الاتحاد الإفريقي، غير أن الخرطوم حتى الآن فقد بدت هذه المرة بين يدي القمة العربية الوشيكة أكثر تحفظا وحرصا ولا تظهر فرحا زائدا باستضافتها خشية أن تواجه بنكسة دبلوماسية جديدة على الرغم من اختلاف الظروف والملابسات. فالخرطوم لا تدري ما الذي تخبئه لها الإدارة الأمريكية من مفاجآت في ظل استمرار التوتر في علاقات البلدين، فقد طالب نواب أمريكيون بعدم عقد القمة العربية في الخرطوم، وهو ما لم يجد استجابة فقد مضت ترتيبات عقد القمة بالخرطوم. كما أن رئاسة السودان للقمة

## عمرو موسى يقول انه المرشح الوحيد لمنصب الامين العام للجامعة العربية

القاهرة - يو بي آي: قال عمرو موسى امس إنه لا يزال المرشح الوحيد حتى الآن لمنصب الأمين العام للجامعة العربية للدورة المقبلة. وكان وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط أكد الأحد الماضي ان بلاده قررت إعادة ترشيح موسى لولاية ثانية في الامانة العامة للجامعة العربية. وقال ابو الغيط ان الرئيس حسني مبارك طلب في خطابات وجهها الى الملوك والرؤساء العرب تأييد الترشيح خلال طرحه الى القمة العربية القادمة بالخرطوم لآقراره. وصرح موسى قبل مغادرته القاهرة الى السودان امس على رأس وفد من الامانة العامة للتخصير للقمة العربية المزمع عقدها نهاية الشهر المقبل، حتى الآن هو الترشيح الوحيد للوجود وإنما للدول الحق في الترشيح للمنصب حتى انعقاد القمة». وتفتت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية اليوم عن موسى قوله «ان الامانة العامة للجامعة العربية تلتفت طابعا من الحكومة المصرية لإعادة ترشيحي لمنصب الأمين العام». وتنتهي ولاية موسى في منتصف ايار/مايو المقبل. وفي تصريحات جديدة «الاهرام» نشرتها الأربعاء الماضي قل موسى من امكانية ان تحل قمة الخرطوم كل المشاكل العربية. وأشار موسى من ان مواجهة المشاكل التي تواجه العالم العربي قد تأخذ 20 و30 عاما. وقد عرض موسى ان الطرح هو ان توقيع الرئيس الراحل انور السادات واضحا في مواجهة التحديات التي تؤثر في مستقبل بلد



## اكذ أن الحكومة لا تنجح الا في فتح المزيد من السجون عاكف يدعو نظيف للتوقف عن الهجوم على الجماعة والاهتمام بمكافحة الفساد وانقاذ مصر من الفرق

بالفعل تحتاج لأن تتحضر من المفسدين واللصوص وزبائون التعذيب والذين ياكلون أرزاق الناس ويبدلون بها الحكم. وقال: «أذا كان هدف حركة حماس في فلسطين تحرير البلاد من اليهود فان هدفنا مثل انقاذ مصر من اللصوص لا يعد أقل أهمية بي شكل». وأضاف عاكف: «نحن الروح الجديد الذي يسري في قلب هذه الأمة فتحياها بالقرآن». ونحن النور الجديد الذي يشرق فيجد ظل المدة بمعرفه الله عز وجل». ودعا المرشد نظيف للتوقف عن القاء التهم على الجماعة وفصائل قوى المعارضة والتفرغ لحل الأزمات والكوارث الاقتصادية التي تتزايد يوما بعد يوم بسبب انتشار الفساد في أروقة مؤسسات الدولة الى الحد الذي جعل من مصر حديث العالم بالنسبة لوضعها في نادي الفساد. على صعيد آخر تعزز الجماعة خلال الفترة القادمة تكثيف تواجدها في الشارع وذلك من خلال دعم الجبهة الموحد للخبر والتي اضطلقت قبل أيام باحتساد قوى الإصلاح والجماعات الجديدة الداعية للتغيير. وقد شاركت الجماعة بعدد محدود في مظاهرة من مزيدا من الأزمات اذا لم يقيم الحزب الوطني برفع يده عن البلاد وتسليم السلطة بشكل سلمى من أجل أن يتولى فصيل آخر قيادة الدفة بعد أن أوشكت السيفيتة على الفرق. وحول الهجوم الذي شنه احمد نظيف رئيس الوزراء المصري على جماعة الإخوان ووصفه لها بأنها بلا برنامج ولا تتمتع بأي شعبية قال مهدي عاكف اذا كانت الجماعة ليس لديها برنامج واضح لاقتاد البلاد قلماذا تنق بها الجماهير وتمنحها أصواتها؟ أشار الى أن كلام نظيف بشأن هدف الجماعة المتمثل في تحرير مصر من المصريين يدعو للدهشة وذلك لأن مصر

## البرلمان المصري يصعد من إجراءات محاربة الفساد ويحيل اعضاء فيه الى النيابة

القاهرة - يو بي آي: صعد البرلمان المصري امس من إجراءات مكافحة الفساد، وسط دعوات من احزاب المعارضة وهيئات حقوقية لمعالجة العديد من ملفات الفساد في الهيئات الحكومية واتهامات للحكومة بالتستر على فاسدين. واتخذ البرلمان هذا الأسبوع خطوات جديدة احوال فيها اثنين من اعضاءه الى النيابة التي تحلق في تهم موجهة اليهم بالفساد. وطبق مجلس الشعب (الغرفة الصغرى للبرلمان) امس من الدعي العام الاشتراكي للحفاظ على أموال النائب مدوح اسماعيل مالك عبارة «السلم» 98، التي غرقت في البحر الاحمر اوائل الشهر الماضي مما تسبب في مقتل أكثر من 1000 من رعاكها و أفراد طاقمها. ووافق مجلس الشورى يوم الأحد على رفع الحصانة البرلمانية عن اسماعيل. من ناحية ثانية سمحت اللجنة التشريعية والدستورية في مجلس الشورى (الغرفة الكبرى في البرلمان) لرئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير مؤسسة «الاهرام» الصحفية السابق ابراهيم نافع بالادلاء بأقوال ايام النيابة التي تحقق بثهم فساد موجهة اليه. ونافع وهو عضو معين في مجلس الشورى ورئيس اتحاد الصحافيين العرب مطلوب للاجابة عن اتهامات وجهتها اليه جريدة «الاسبوع»، حول «تصرفات مالية وادارية غير مشروعة» خلال 23 عاما قضاها على رأس مؤسسة «الاهرام». ورفض نافع في تصريحات صحفية امس التهم كما نفى اية نية لمغادرة مصر. وكان اسماعيل قد غادر مصر الى جهة مجهولة بعد وقت من غرق العبارة. وأمر النائب ماهر عبد الواحد الثالثاء يادراج اسم اسماعيل على قوائم الممنوعين من السفر وقوائم ترقب الوصول. وقال مسؤولون في مجلس الشعب إن



ولي عهد بريطانيا وعقيلته يزوران مستشفى لعلاج الحيوانات في القاهرة امس